مؤثرات الفضاء التعليمي وانعكاسه في الإدراك الموسيقي لدى طلبة قسم التربية الفنية

الباحث كريم محمد حسين الرسام
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد

مفاتيح البحث :

The effects of educational
the musical perception
Department of Art Education

ملخص البحث

ان هذه الدراسات وان وجدت ، فانها لم تَكن شاملة كما تَميزت بعموم الطرح و بالأخص الأستجابة لعناصر واليات التصميم المُحفزة لشعور المتلقي . لذلك سَوف يَتم التَطرق الى مَفهوم الأدراك والعمليات المصاحبة له والمَشاعر المُتولدة لدى المتعلم المُتلقي للمحفزات السمعية الموسيقية وعلى نحو يتعاطى مع فهم مؤثرات الفضاء التعليمي وارتباطها بالادراك الموسيقي ومن وجهة نظر المتلقي (الطالب الجامعي المتخصص في الفنون) مباشرة في قسم التربية الفنية وعبر تقصي ارائهم على نحو منهجي موضوعي .

Abstract

hese studies, if any, were not as comprehensive as were characterized by the generality of the proposition, in particular response to elements and mechanisms of design that stimulates the feeling of the recipient. Therefore, the concept of cognition and associated processes and feelings generated by the learner receiving the musical audio stimuli will be addressed in a way that deals with understanding the influences of the educational space and its connection to the musical perception and from the point of view of the recipient (the university student specializing in arts) directly in the Department of Art Education Methodical methodology.

The importance of research is summarized as follows:

١ - tries to research the establishment of mental processes for the recognition of music and the prospect of access to the premises of the educational space of music.

٢. The research attempts to rationalize the scientific design of space and its importance in the process of achieving a musical realization that qualifies the learner to advanced levels of taste based on feelings and sensuality centered.

Accordingly, the current research aims to:

The objective of the educational space effects and its ability to achieve musical perception and the responsiveness of the design of the educational space to realize the musical perception on the ground from the perspective of the students of the Department of Art Education at the Faculty of Fine Arts - University of Baghdad.

The chapter includes search limits:

١ - Students of the Department of Art Education - Faculty of Fine Arts - University of Baghdad for the academic year ٢٠١٧ - ٢٠١٨

٢. The musical education space represented by the classes of theoretical and practical musical subjects

The chapter dealt with the definition of some terms (educational space and musical perception)

Through the results of the research indicators and through the application of special research on the students of the Department of Art Education research sample, the researcher concluded the following:

١. The educational space of musical materials and the associated materials in which the sound is the basis, is a space that does not rise to achieve a musical understanding and a high understanding of the qualities of music

٢ - The environment that represents this space would be suitable for teaching subjects in the field of art education other than musical materials for the need of these materials of the peculiarities of sound insulation and lighting techniques.

n light of the conclusions, the researcher recommended the following:

١ - the need to review the educational space for musical materials and design in line with the specificity of music and general foundations to achieve effective musical recognition.

٢ - the need to use specialized engineers to design the educational space for the purpose of reviewing the design of the educational environment either in its innovative form or the restoration of existing and redesigned in a way that meets the requirements of musical materials.

n the end, the researcher suggested conducting a study on the design of an educational space for the Department of Art Education that meets the requirements of musical and sound materials.

The research concluded with a list of Arab and foreign sources and references

تتلخص اهمية البحث :

١-تاسيس للعمليات العقلية لادراك الموسيقى وبما يستشرف الولوج في حيثيات الفضاء التعليمي الموسيقي.

٢-تجذير حيثيات التصميم العلمي للفضاء واهمية ذلك في عملية تحقيق ادراك موسيقي يؤهل المتعلم لمستويات متقدمة من التذوق المبني على مشاعر ووجدانيات راكزه .

وبناءا على ذلك يهدف البحث الحالي الى:

تعرف الأسس الموضوعية لمؤثرات الفضاء التعليمي وقدرته في تحقيق الادراك الموسيقي ومدى استجابة تصميم الفضاء التعليمي لتحقيق الإدراك الموسيقي على ارض الواقع من وجهة نظر طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.

وضم الفصل حدود البحث :

١-طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨

٢-الفضاء التعليمي الموسيقي المتمثل بالصفوف الدراسية للموضوعات الموسيقية النظرية والعملية وتناول الفصل تعريف بعض المصطلحات وهي (الفضاء التعليمي والادراك الموسيقي)

واما الفصل الثاني فتضمن مبحثين المبحث الاول (المؤثرات الادراكية للموسيقى) والمبحث الثاني (المؤثرات الوجدانية للموسيقى)

واما الفصل الثالث فتضمن اجراءات البحث حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث ، كما شمل مجتمع البحث طلبة الصف الرابع – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد الدارسين بقسم التربية الفنية والبالغ عددهم (٧٦) طالبا وطالبة في العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) ، تم إختيار ٢١ طالبا وطالبة بطريقة عشوائية ليكونوا عينة للبحث ، وبنسبة(٢٧.٦٣%).

من خلال ما اسفر عنه البحث من مؤشرات ومن خلال التطبيق الخاص باداة البحث على طلبة قسم التربية الفنية عينة البحث فقد استنتج الباحث ما يلي :

١- ان الفضاء التعليمي الخاص بالمواد الموسيقية وما يرتبط بها من مواد يكون الصوت ركيزة فيها ، هو فضاء لا يرتقي لتحقيق الادراك الموسيقي والفهم العالي لحيثيات الموسيقى

٢-وان البيئة التي تمثل هذا الفضاء تصلح ان تكون ملائمة لتدريس مواد دراسية في تخصص التربية الفنية غير المواد الموسيقية لما تحتاجه هذه المواد من خصوصيات العزل الصوتي والاضاءة والتقنيات.

وعلى ضوء الاستنتاجات اوصى الباحث ما يلي:

١-ضرورة اعادة النظر بالفضاء التعليمي الخاص بالمواد الموسيقية وتصميمه بما يتواءم مع خصوصية الموسيقى ومع الاسس العامه لتحقيق الادراك الموسيقي الفاعل .

٢-ضرورة الاستعانة بمهندسين متخصصين بتصميم الفضاء التعليمي لغرض اعادة النظر بتصميم البيئة التعليمية سواء بشكلها المستحدث او بترميم ماهو موجود واعادة تصميمه بطريقة تحقق متطلبات المواد الموسيقية .

وفي النهاية اقترح الباحث اجراء دراسة حول تصميم فضاء تعليمي خاص بقسم التربية الفنية يلبي متطلبات المواد الموسيقية والصوتية . واختتم البحث بقائمة من المصادر والمراجع العربية والاجنبية .

الفصل الاول الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

يعد التعليم عملية منظمة هادفة تسعى لغاية ترتبط بحاجات ومتطلبات المتعلم من جهة واهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة اخرى، و يتوخى التخطيط الى زيادة خبرات المتعلمين من المعارف والمعلومات والمهارات لاغناء حياتهم، وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراتهم العقلية ومدركاتهم الحسية والتي تبنى على طرائق واساليب حديثة وخاصة في مجال تدريس الفنون ، حيث تحتاج المواد الفنية ومنها المواد ذات الطابع الموسيقي كالتذوق الموسيقي الى خصوصية وفضاء تعليمي يختلف عما تحتاجه المواد الدراسية الاخرى او المختبرات المخصصة للغات او العلوم، وتهيئة مكان مناسب لتنفيذ النشاطات والفعاليات التي تتطلبها مفردات هذه المادة، اذ يعتبر الفضاء ضرورة لازمة لمزاولة المتعلمين لنشاطاتهم الموسيقية بالشكل الطبيعي.

فالفضاء او ما نطلق عليه (البيئة التعليمية) يمثل عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية بشكل عام وعملية الاتصال التي تحدث تفاعلاً بين (المعلم والمتعلم) بشكل خاص، ولاجل المحافظة على هذا العنصر وجعله فعالاً ويؤدي الى نجاح هذه العملية، وذلك لارتباط الفضاء ارتباطا وثيقا بعملية الاتصال التعليمي والتي تبنى على حيثيات الوسط الاساسي الذي تقوم علية المادة التعليمي (والذي يمثل هنا الوسط الموسيقي الذي يرتكز على الصوت).

يدرك المُتلقي عناصر الفَضاء المُحيط بهِ اعتمادا على حواسهِ المُتعددة ومِن ثُم يَتفاعل مَعه وِفق ما يُقدم لهُ الفَضاء المُحيط مِن عَناصر حسية ورسائل مَعلوماتية تُثير لديه مَشاعر وأحاسيس مُختلفة بأختلاف هذه المُدخلات. ان من الضروري توافره في تَصميم الفَضاءات التعليمية الموسيقية وبالنظر لِما تحَملهُ هذه التَصاميم مِن العَديد من المُؤشرات التَصميمية الواجب توفرها ، من الضروري أن يكون التَركيز بمستوى كبير على الجوانب الأدراكية السَمعية لِتفاعل المُتلقي وتَحقيق الأستجابة المَطلوب تَحقيقها والمُتوافقة مَع نَمط الأداء الفني مِن (الأسترخاء ، الأستمتاع ، و الأثارة وغيرها من المشاعر) وهو ما لم تتطرق اليه العديد من الدراسات السابقة في الفنون الموسيقية (على حد علم الباحث) وان هذه الدراسات وان وجدت ، فانها لم تَكن شاملة كما تَميزت بعموم الطرح و بالأخص الأستجابة لعناصر واليات التصميم المُحفزة لشعور المتلقي . لذلك سَوف يَتم التَطرق الى مَفهوم الأدراك والعمليات المصاحبة له والمَشاعر المُتولدة لدى المتعلم المُتلقي للمحفزات السمعية

الموسيقية وعلى نحو يتعاطى مع فهم مؤثرات الفضاء التعليمي وارتباطها بالادراك الموسيقي ومن وجهة نظر المتلقي (الطالب الجامعي المتخصص في الفنون) مباشرة في قسم التربية الفنية وعبر تقصي ارائهم على نحو منهجي موضوعي .

الأهمية الموضوعية للبحث :

١-يحاول البحث التاسيس للعمليات العقلية لادراك الموسيقى وبما يستشرف الولوج في حيثيات الفضاء التعليمي الموسيقي.

٢-يحاول البحث تجذير حيثيات التصميم العلمي للفضاء واهمية ذلك في عملية تحقيق ادراك موسيقي يؤهل المتعلم لمستويات متقدمة من التذوق المبني على مشاعر ووجدانيات راكزه .

٣-يفيد البحث في توفير قراءة موضوعية قبل وعند الشروع بتاسيس البيئة التعليمية المناسبة للموسيقى.

هدف البحث :

تعرف الأسس الموضوعية لمؤثرات الفضاء التعليمي وقدرته في تحقيق الادراك الموسيقي ومدى استجابة تصميم الفضاء التعليمي لتحقيق الإدراك الموسيقي على ارض الواقع من وجهة نظر طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.

حدود البحث :

١-طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨

٢-الفضاء التعليمي الموسيقي المتمثل بالصفوف الدراسية للموضوعات الموسيقية النظرية والعملية

مصطلحات البحث :

الفضاء التعليمي : يقصد به في هذا البحث

المحيط التعليمي القائم على البيئة المادية كمكان يجد فيه المدرسون والطلبة التقنيات والأجهزة والمستلزمات والمراجع التي تمدهم بالمعارف وتجيب على أسئلتهم ، وتمكنهم من تنمية كفاياتهم المهنية والثقافية والتعليمية والتي تيسر مناخا تعليميا صحيحا وعلميا يشمل المواقف التعليمية المُتعددة والتي تؤسس المهارات والمفاهيم لدى الطالب. من أجل تطوير الخبرة وتمدهم بسبل تعزيز أدوار المؤسسة التعليمية لتكون مؤسسة تنموية فاعلة .

الادراك الموسيقي :

يتبنى الباحث الطروحات الفكرية والتاسيس المعرفي لمفهوم الادراك والمقدم من قبل الأستاذ الدكتور صالح الفهداوي والذي عرف الادراك الموسيقي بكونه " العملية العقلية السيكولوجية التي تعمل على تكامل الخصائص الحسية و تحقيق أفضل التفسيرات للمعلومات الموسيقية المتاحة والمستلمة عن طريق المنبهات الحسية ، فهو الاستجابة للمؤثرات الموسيقية الخارجية ، بهدف القيام بنوع من السلوك ، يتوقف على الحالة الشعورية والوجدانية للفرد ، تشتمل على العديد من الأنشطة كالانتباه والإحساس والوعي والذاكرة وترتبط بمؤثرات مهمة يكون الفضاء التعليمي جزءا اساسيا فيها . (الفهداوي ص ١٣)

الفصل الثاني

المبحث الاول/ المؤثرات الادراكية للموسيقى

تَتضمن العَملية الأدراكية الأنسانية العَديد مِن المَراحل التي تَعتمد على كُل مِن النَظام الحسي لحواس الأنسان وعلى الدماغ ، "ويَتضمن النظام الحسي الانساني الحواس الرئيسية الخمس للانسان ، ومن ثم يأتي دور الناقلات العصبية في نقل المعلومات الى الدماغ ، تبدأ عملية الأدراك بالأحساس وثم تليها عملية الأنتباه ثم عملية الأدراك الحسي ثم عملية الأدراك المعرفي " . **(الكبيسي ص ٥٥)**

سنتناول العمليات الادراكية وكما يأتي:

أولاً- الأحساس

يعد الأحساس ظاهرة نَفسية أدراكية تَحدث عندما يكون هناك أنفعال ناتج عن المَحسوسات الخَارجية ، وبعبارة اخرى فان عملية الاحساس تتضمن ثَلاثة عَناصر أساسية وهي :

١- المُنبه وهو ما يُمثله كُل مَحسوس يُثير أنتباه الأنسان

٢- التَنبيه او أنفعال الحس

٣- الوسط الذي يَتم فيهِ أثارة الحَواس

والاحساس هو أبسط درجات الأدراك وأول عناصر الشعور ولكنُه مع بساطتهِ وأوليته يَستلزم أشتراك عناصر مُختلفة بحيث إذا لم تتوافر جميعها أو بعضها ، مُنع حدوث الأحساس . **(الحارث عبد الحميد)**

تَهتم عملية الحس بالأرتباط بين الكائن الحي وبيئته حيث تقدم البيئة عدداً من المُثيرات الحسية التي تُحول من قبل النظام الحسي الأنساني الى أشارات عصبية تُرسل الى الدماغ ، الذي يعد أول خطوة لتحسس العالم الخارجي حيث يَتم التعامل معها بوحدات عصبية مُتخصصة أو خلايا مُستقبلات تَستجيب وتَتخصص لنوعٍ خاصٍ مِن الطاقة ، فمثلاً توجد خلايا خاصة لأستقبال الضوء وأخرى لأستلام الصوت وغيرها .

أن عَملية الأحساس تُشير الى التجربة الحسية الأساسية الواعية لنوع مُحفزات البيئة الفيزياوية مِثل الأحساس (بالخشونة) ،(العلو) ، (البرودة) و(الاحمرار) المُنتجة بمُحفز بسيط منفرد **(R. Sekuler P١٠٠-١٠٤)**

ثانياً -الأنتباه

أن تَفاعل الانسان مع بيئته يَتطلب منه أن يَعرف هذه البيئة حتى يَتسنى لهُ التكيف لها ، والشرط الاول لهذهِ المَعرفة هو أن يَتنبه الى ما يَهمه مِن هذه البيئة وأن يدركه بحواسه كي يستطيع أن يؤثر فيها أو يتأثر بها ، فالأنتباه عملية تَوجه الذهن الى شي ما لكي يصبح في بؤرة الشعور ومن ثم الأستجابة الى ذلك الشيء ، إذ لا يتحول الأحساس الى شعور و أدراك ثم أستجابة الا بوجود الأنتباه ، لكونه شرطا لحصول أدراك الشيء و الأستجابة لتاثيراته **(Schulz p.٢٧٥-٢٧٨)** .

لذا فأن الأنتباه والأدراك من خلال الحواس يكونان مع بعضهما الخطوة الأولى لأتصال الفرد مع البيئة والتَكيف معها وهي الأساس الذي تَقوم عليه سائر العمليات العقلية الأخرى، فلكي نتعلم شيئاً أو نُفكر فيه

يَجب أن نَنتبه اليه أولاً . لذا فأن الأنتباه يَسبق الأدراك ويَمهد لهُ لأن الأول يشتغل على التحسس بينما الثاني يشتغل على الاكتشاف والتعرف وهناك فارق بينهما فقد ينتبه اثنان الى شيء ما ولكن يختلف أدراكهم له فكل منهما يَختلف عن الأخر لأختلاف ثقافاتهم وخبراتهم ووجهات نظرهم وذكائهم وغيرها من العوامل.

أنواع الانتباه :

أهم أنواع الأنتباه:-

أ- الأنتباه الاجباري مثل الأنتباه الى صوت عابر فالمثير هنا يرغمنا على أختياره دون غيره.

ب- الأنتباه التلقائي وهو الأنتباه الى صوت يهتم به دون غيره ولا يبذل الفرد فيه جهداً.

ج- الأنتباه الأرادي وهو الأنتباه الذي يَقتضي مِن المُنتبه الى بذل جهد مِثل الأنتباه الى حديث او صوت لاترغب به ولكنك مجبور على الاستماع اليه . **(الجسماني** ص ١٠٨**)**

العوامل المُهيمنة على أختيار المُنبهات :

هناك عَدد من العوامل التي تَجعل بَعض المُنبهات تَجذب أنتباهنا دون غَيرها من المُنبهات وهي : -

أ- **العوامل الخارجية** : يقصد بها العوامل التي تتصل بالبيئة ومنها:-

- شدة المنبه فالأصوات العالية أكثر تاثيراً من الأصوات المُنخفضة .
- تكرار المنبه مع تنويعه للتخلص من الرتابة ، يُثير الأنتباه.
- تغيير المنبه فأنقطاع المنبه أو التغيير في الشدة او الحجم له أثر في جذب الأنتباه وكلما كان التغير فجائياً زاد تأثيره.
- التباين فَكُل شيء يَزيد أختلافه عَن مُحيطه يُثير الأنتباه اليه.
- حَركة المُنبه الحركة هي نوع من التغير فالاصوات المتقطعة أكثر جذباً للأنتباه.

ب- **العوامل الداخلية**: وهي ذات صلة بدوافع الشخص أو أتجاهاته ومِنها:-

- الحاجات المعنوية -التهيؤ الذهني- سلامة الحواس - الآلفة مع الشيء المُدرك- الحالة النفسية للشخص. **(Schulz p ٢٧٧)**

الانتباه السمعي

يعد الانتباه السمعي من ابرز الاليات الانسانية التي يستخدمها للتركيز على البيئة المحيطة بالانسان فغالبا ما تثير الاصوات التي يسمعها الانسان انتباه الحواس الاخرى وتركيزها وبهذا يمثل السمع الخطوة الاولى في جذب انتباه الانسان نحو الاحداث الخارجية .

على الرغم من تعدد مصادر الصوت التي تحيط بالانسان الا ان قابلية الانسان على تحديد الاصوات التي يرغب الاستماع اليها تجعله يركز حاسة السمع على مصدر الصوت الذي يقدم له معلومة صوتية معينة مثل التحذير من الخطر او توصيل رسالة محددة او لغرض النداء وغيرها من المعلومات الصوتية ، ان قابلية

الانسان التركيز على مصدر صوتي واحد ضمن العدد الكبير من المصادر الصوتية التي تحيط به تمثل اول الية سمعية للتعامل مع المعلومات والرسائل الصوتية ضمن البيئة الخارجية المحيطة . **(الجسماني ص ١٢٢)**

ولكي نفهم الالية التي يتم بها الانتباه السمعي فلا بد لنا من التذكير بالجانب البايلوجي للاذن الانسانية والتي كما قدمنا تقسم الاصوات المستلمة الى العديد من الحزم الترددية ومن ثم تقوم بتحويلها الى الدماغ . ان الاصوات التي تمتلك درجة صوت وعلو مرتفعة عن الاصوات التي يسمعها الانسان ضمن بيئته السمعية تحفز انتباه الانسان نحو مصدر الصوت كون هذه الاصوات غالبا ما ترتبط بالتحذير او التنبيه من خطر او حريق وما شابه ذلك ومثال على ذلك صوت صافرات الانذار وسيارات الاسعاف التي تمتلك درجة صوت وعلو مرتفعة تسهم بصوتها في تنبيه الناس .

كما يوجد نمط اخر من الاصوات التي تسهم في تنبيه الحاسة السمعية ومن ثم تنبيه ادراك الانسان بمجمله نحو مصدر الصوت وهي الاصوات التي لها ايقاعا معينا سريعا كان او بطيئا مثل الاصوات الناتجة عن الالات الموسيقية او الحنجرة الانسانية بالغناء او غيرها.

وفي حالة اللغة فان الاصوات التي يطلقها الانسان تساعد في تحفيز انتباه الاخرين مثل اصوات الصراخ التي لها درجة وعلو صوتي كبيرة للتنبيه من الخطر او صوت صراخ الطفل ويرتبط انتباه الانسان للصوت عند ذكر اسمه حتى عندما يكون في بيئة مزدحمة بالاصوات . **(نوبلر ص٢٥)**

ثالثاً- الأدراك الحسي

يُشير الى مُجمل العَمليات الواعية الخاصة بأنتاج المعنى لنمط المُستلمات الحسية من الحواس الأنسانية ، والعلاقات بين مختلف المعلومات الواردة الى الدماغ والسياق التي تتم فيه أستلام مَعلومة مُعينة مِن المُحيط الخارجي ومن ثم الحَكم على نوع المحفزات الحسية المُستلمة بالأعتماد على التجربة السابقة **(Young p ٢١٦).**

والأدراك هو القوة المُدركة عند أبن سينا ويَدل الأدراك الحسي في الفلسفة العربية على حصول صورة الشيء عِند العقل فالحقيقة المُتمثلة عِند المُدرك ليست نفس حقيقة الشيء الخارجي إنما هي مثال مرتسم في ذات المدرك ، أما في الفلسفة الحديثة فالأدراك يَدل على وعي الانسان بالاحساس او بجملة من الاحساسات التي تنقلها اليه حواسه **.(الكبيسي ص ٥٩)**

فضلاً عن ذلك يَحتاج النظام الأدراكي الى تَوجيهه وفقاً للمُنبهات في العالم الخارجي والتي يَتم أنتقاءها حيث أن المُحددات المُتأصلة في قدرتنا على المُعالجة المَعرفية والعمق الواسع للبيئة التي نعيش فيها تَجعل مِن المُستحيل علينا أن نُعالج بشكلٍ كاملٍ كُل الأشياء التي تَلتقطها أعضاء الحس لدينا وتُسمى عمليه الأنتقاء ضمن علم النفس بالأنتباه **.(الجسماني ص ١٣٧)**

أن الأحساس لا يتحول الى أدراك الا مع وجود الأنتباه ، فكثير من الاصوات التي تكون مواجهة للاذن في أثناء عملية الاستماع الأ أن أغلب مُكونات هذه الاصوات لايتم أدراكه ، كما هو الحال عند سماع الأصوات المُحيطة بالأنسان والتي تُشكل سياق الصوت المُحيط والتي لايتم الأنتباه لكافة خواصها الصوتية ، وأنما يَتم

التَركيز على أدراك مكونات معينة صوتية تتمتع بخصائص معينة لدى المتلقي تَجعله يُركز أنتباهه عليها ، أن هذه العملية تُمثل الأنتباه والتي تُمثل شرط حصول الأدراك وتَتنافس مُكونات البيئة الفيزياوية المُحيطة بالأنسان في الحصول على هذا الشرط . بعد تَحقق شرط الأنتباه تبدأ مرحلة الأدراك الحسي الذي يُمثل قدرة الأنسان على أستخدام آلياته الحسية بِقصد تَفسير البيئة المحيطة به وفهمها. **(الحارث عبد الحميد)**

هناك مُهمتان رئيسيتان للعملية الأدراكية ، الأولى تتحدد بكون الأدراك يُركز على قدرتنا على التحكم بالأحساسات التي نستلمها من العناصر والأشياء حولنا ، ونحولها الى مُدركات ، آما الثانية فَتركز على قُدرتنا على أستعمال تِلك المُدركات في أستيعاب ما يُحيط بنا في العالم .

انواع الادراك :

١- الأدراك البصري ٢- الأدراك السمعي ٣- الأدراك الذوقي ٤- الأدراك الشمي ٥- الأدراك اللمسي

رابعاً- التَمييز بين الأدراك والحس

يَعتمد الأحساس على العَملية الحسية الأولية ، بينما يَعتمد الأدراك على تنظيم التجربة الحسية وأنتاج المعنى وتوفير العلاقات بَين المُدركات الأنسانية المُتعددة والمُقارنة بالتجربة السابقة للإنسان، فعلى سبيل المثال، فعندما يَتم التَعامل مع المُحفز السَمعي الذي يُسبب حركة لطبلة الاذن ومُولداً أحساساً بنغمةٍ مُعينة لها علو وطبقة صوتية مُعينة ، ولكن ما يَتم أدراكه فعلاً هو مُحادثة أو لحن صوتي مُحدد له مَعنى وسَياق ضمن بيئة الأنسان السمعية .

أن التفريق بين الأحساس بالموضوعِ وأدراكه ليس بالقوةِ الكافيةِ التي تَسمح للأنسان بأن يُفرق في سياق حَياته بين ما يحس به ويدركه ، فالعملية الحسية والأدراكية تَتم بتلقائية عالية مُعتمدة على آليات نفسية لمُعالجة المُحفزات البيئية مِما يُسهل من التعامل والتكيف مع المحيط الخارجي للأنسان . **(اسعد ص٩٢)**

خامساً-الإدراك المعرفي

يقصد بالأدراك المعرفي ، العمليات العقلية التي تَتم داخل الدماغ ، مثل مُعالجة المَعلومات الواصلة اليه مِن المَحسوسات الخارجية أو الداخلية ، وتَمثيلها وفَرزها وتَلخيصها ومِن ثم فَهم وتحديد نوع المعلومات التي تُقدمها البيئة المُحيطة بالأنسان ومُقارنة هذه المَعلومات مع الخِبرات والتجارب السابقة لذلك الشخص والتي تَدور حول مَوضوع مُعين لأعطاء الأحساس بالمعنى المُناسب الذي يُحدد بموجبه الأنفعال نحو الموضوع والأفكار والتقييم لهذا الموضوع نفسياً ، فبالأدراك المعرفي تتم معرفتنا بالبيئة ويَمر بمرحلتين هما الأحساس بمكونات البيئة المحيطة ومن ثم تأويل هذا الأحساس في ضوءِ التجارب السابقة . **(كمال ص ٥١٦)**

تأسيسا على ماسبق يتبين أن حقيقة كون المعلومات المُستلمة من أحد الحواس لاتُمثل المستوى المعرفي للأهتمام الأنساني بتلك الحاسة بل تُشكل مَجموع التَحسس الأنساني الكلي بموضوعٍ مُعينٍ مما يَستلزم تَوفير الأنتباه له ، لأن الأحساس بصوتٍ مُعينٍ مثل صوت القطة لا يمكن أن يُمثل المُستوى الحسي البصري للقطة إذا لم يكن هذا الصوت قد أرتبط ذهنياً بشكلِ القطة والمُعتمد على مُستوى الخزين الذهني المَعرفي للأنسان . وهو ما يَحدث عند المستويات العليا من تَكامُل المعلومات الحسية المستلمة من الحواس المجتمعة .

فالمُحفزات الصوتية مثل الموسيقى والكلام يتم أدراكها ضمن الوقت الذي تُقدم فيهِ وفي وجود عَدد من المُحفزات البصرية المُحيطة به . ومِن هنا فأن التَعامل مَع الأدراك الأنساني بشكل عدد مُجرد لايقدم لنا الصورة الحقيقية لما يحدث في الحياة الواقعية ولا بد من التعامل معه بشكل كلي رغم الصعوبة في توضيح نوع التداخل في الأدراك الأنساني ونَمطها . (Lang jon p٦٧)

عمليات الأدراك

تَتضمن عملية الادراك عددا من العمليات هي :-

أ- التَذكر والفهم: هما العمليتان اللتان تَستند اليهما قابلية الأنسان في تكييف أمكانياته ومعلوماته مع ما يشاهده في البيئة المحيطة به ، ويرى عُلماء النفس أن عملية التعلم تَحدث بتكوين ما يُعرف بأنماط التقوية وذلك عندما تتم عملية ربط بين أستجابة جديدة ومشهد معين حيث يَحصل تطور ثابت في فهم المشهد وتَعتمد توجهات الشخص على قابلياته في تذكر المعرفة السابقة ، أما سرعة نسيان الشخص لمعرفتهِ المُكتسبة السابقة فتَعتمد على أهميتها وكفاءة تصنيفها وتنظيمها .

ب- التَصنيف والتعميم: هما العمليتان الأساسيتان اللتان تَعتمد عليهما قابلية الشخص في تَنظيم المَعرفة المُكتسبة بشكلٍ يُمكنه من أستخدامها في إيجاد مفاهيمه وتوجهاته وتحديدها . إذ أن أستجابة المُتلقي لمُحيطه ومُحفزاتها المُختلفة تَعتمد على خلفيته الفكرية ونشاته الأجتماعية . كما أنها تَعتمد على كيفية تَصنيف البيئة المحيطة وعناصرها وأرتباطاتها الذهنية المُتكونة لديه التي تؤدي الى تَكوين مُخططات ذهنية عَنها . **(كمال ص ٣٥٩)**

ج- المُخططات الذهنية: هي صَيغ ذهنية يَفترض وجودها لوصف وتفسير العلاقة المُتبادلة بين الأدراك الحسي والسلوك وتعرف بأنها مُخططات فطرية مُوجودة لدى الشخص المُدرك قابلة للتعديل خلال التجربة ، فالمُخطط الذهني يَقوم بالتفاعل مع المعلومات الآتية من البيئة الخارجية ويتحور بموجبها ، وأن الصور الذهنية التي يحملها أشخاص مُختلفون عن البيئة تُمثل نوعاً مِن المُخططات الذهنية المُحورة لهذه البيئة . **(توني بوزان ص٢٥٧)**

د- المَعاني : هي الأرتباطات الذهنية والأفكار التي تثيرها الصور المنقولة عن طريق تحسس البيئة المحيطة بالحواس المُتعددة . فَتشكل البيئة المحيطة مَنظومة مِن العناصر والأشكال والأصوات تَحمل مجموعات تعبيرية من المعاني تَتباين في نوعها بين الرمز والتاريخ والوظيفة وهي تختلف من شخص لآخر أعتماداً على خبراته السابقة وتقاليد الشعوب وغيرها من العَوامل الفردية . **(كمال ص٤٧٧)**

المبحث الثاني/ المؤثرات الوجدانية للموسيقى

المَشاعر والوجدان

ينظر الى المَشاعر على انها الجوانب الأنفعالية عِند الأنسان تُعبر عن نفسها في المَواقف التي يَتخذها البَشر أزاء الظواهر البيئية المُختلفة (الطبيعية والاجتماعية) وتكون مَصحوبة دوماً بِتبدلات جسمية ملحوظة . وتتحكم في تولدها المَناطق الدماغية تَحت المُخ في الأنسان والحيوان على حد سواء وهي تَخضع شأنها شأن سائر أعضاء الجسم لنشاط القشرة المخية. وتُعرف أيضاً بأنها أستجابة الكائن المُعقد التي تَحدث من جراء تغييرطارىء مُدرك في موقف المُنبه الذي يتعرض له الفرد. ويعتمد الشعور سمعياً وبصرياً على المَعلومات

الواصلة من جهازي السمع والأبصار من خلال تأثيرها في تَجربة المتلقي بما تَنقل له من مَعلومات سمعية تَخص الصوت ودرجته وعلوه وغيرها وبصرية تَرتبط بالشكل عموماً، و تفاصيله، و علاقاته، ...الخ و يُمثل الشعور جُملة من المعاني (**اسعد ص ٣٥٦**)

أبعاد المشاعر (العاطفة) الانسانية :-

١- بعد النشاط

٢- بعد المتعة أو السرور

٣- بعد التكامل

٤- بعد الأجهاد ، و الذي يتضمن بعد الأثارة

٥- بعد التوجيه الأجتماعي (**اسعد ٣٥٨**)

ويمكن ان تصنف ايضا الى ثلاثة أبعاد و هي :-

١- التوتر – الأسترخاء

٢- المتعة و عدمها

٣-الأثارة – الهدوء.

انواع المشاعر :

أ- الأسترخاء: يصاحب الشعور بالأسترخاء الأحساس بالهدوء والأمان ، ومع وجود مُحفزات بيئية مُتوافقة مع الأنسان المُتلقي من عناصر فيزياوية مألوفة ومحبوبة في محيطات مألوفة ووفق علاقات تنظيمية معروفة وتراكيب بسيطة ومقياس أنساني وأصوات معروفة ناعمة ودرجات حرارة مقبولة وأشكال مُنسابة وقلة التضاد بين مكونات البيئة والأضاءة الغير مباشرة والألوان القريبة من الأبيض وأمكانية الحركة السهلة والروائح المعروفة .(**Schifman p٢ - p٨)**

ب- التوتر : حالة من الأحساس العام بأختلال التوازن على الصعيدين البيولوجي أوالنفسي ،يصحبها تأهب و أستعداد من جانب المتلقي لتغيير سلوكه بغية التصدي لعامل يتهدده في وضعية حقيقية او متخيلة ، فالتوتر ينطوي على تصعيد في مدى أستجابة الشخص فيزيولوجياً ونفسياً حيال وضعيات تواجهه .

تتكون مَشاعر التوتر بسبب عدم الأستقرار في نمط المُحفزات البيئية التي يَستلمها المُتلقي والتركيب غير المتوازن والتناقضات الصارمة والعناصر غير المألوفة والألوان ذات الكثافات المُتفاوتة والأشكال والخطوط والزوايا الحادة والأضاءة المُختلفة الشدة والأصوات المُتناقضة في محتوياتها والأحساس بدرجات الحرارة المختلفة ومحدودية الحركة والروائح الغير مميزة . **(Longman p٣٤١)**

ج-الخوف: يَرتبط الأحساس بالرعب مع فكرة الولادة والشك وترقب القدر وينتج في حالة وجود مواضيع وأشكال غير المألوفة وعلاقات غير منتظمة وأحجام غير متناسبة وعدم الأستقرار وأمكانية حدوث الخطر ووجود الأشكال الملتوية والمحرفة والفضاءات غير المنتظمة والمقياس الكبير والتضادات الصارمة والأحساس

بالبرودة والعتمة ووجود المساحات المُظلمة بالتضاد مع المساحات البراقة ضمن نفس التركيب ووجود الظلال المُتحركة والأضاءة الخافتة والروائح الكريهة . (**الجسماني ص ٢٠٩**)

د-الاستمتاع: يرتبط الأستمتاع بشعور المُتلقي بالسرور و السعادة و الحيوية و الأبتهاج ، أرتبط مفهوم الأستمتاع بمفاهيم (الأبتهاج ، و التشويق ، و المتعة ، و الألفة) ، أما مُؤشرات الأستمتاع هي شعور بالسرور و التشويق و الحيوية و الدعم العاطفي و الألفة و الأبتهاج ., يتحقق الشعور بالأستمتاع مع وجود الأشكال المنسابة والتناغم بين المقياس الكبير والصغير ووجود الأشكال والعلاقات التي توحي بالحركة وعدم تقييد الحقل البصري وتحقيق الأرتباط العاطفي من خلال وجود التراكيب المألوفة والمُرتبطة بالطبيعة والرموز والألوان الدافئة والتضاد المحدود باللون والأضاءة المتلألاة والمُتحركة والأصوات المُرتبطة بالشعور بالحيوية والروائح المنعشة .(**اسعد ٣٧٨**)

التفضيل السمعي

تَعكس تفضيلات الأنسان لمقطوعات موسيقية مُعينة ، وأغان مُعينة ، ومُؤلفين مُوسيقيين أو مُغنين مُعينين . بعض الفروق الفردية الخاصة بنا . فَنجد أن الشخصيات يَقسمها عالم النفس (H.J. Eysenck) الى نَوعين الأول هم الانبساطيون (هم الذين يَهتمون بكل ما هو خارج عن الذات ويرتبط بالمجتمع على نحو اكثر) والنوع الثاني الأنطوائيون (هم الذين يَهتمون بكل ما هو داخل الذات والانغلاق على النفس على نحو اكثر مع عدم الاهتمام بالمجتمع) ، وقد أشارت احدى البحوث في هذا المجال الى الفروقات بِتفضيلات المجتمع للمُوسيقى مثل دراسة سيرل بيرت C.Burt في آواخر الأربعينات من القرن العشرين ،. وقد وجد أن الأنبساطيين المُتزنين يفضلون المُوسيقى الكلاسيكية* ، او موسيقى الباروك** التي يمكن التنبوء بمسارها. ، أما الأنطوائيون المتزنون فقد أنجذبوا نحو الأساليب الكلاسيكية والباروكية أيضاً ، ولكنهم أظهروا تفضيلاً أكثر نحو الموسيقى الأكثر معرفية. (**Young p٢٦٤**) لقد فضل الأنبساطيون غير المتزنين الأساليب الرومانتيكية***. بينما فضل الأنطوائيون غير المتزنين الأساليب الرومانتيكية ، لكنهم أنجذبوا أكثر نحو المقطوعات الأنطباعية**** الغامضة التي توفر هروباً خاصاً من الواقع ،.(**Young p ٢٧٧**)

يتبين لنا من ما تقدم ان اختلاف الشخصية وميولها له التاثير في تفضيل انماط الموسيقى وهو ما يستلزم التعرف على انماط الشخصيات وتفضيلاتها الموسيقية عند تصاميم الفضاءات التعليمية المتنوعة للتمكن من تقديم التصاميم المناسبة لكل اداء صوتي.

تمثيل السماع

يستجيب الانسان للبيئة الصوتية المحيطة بالية تمثيل سمعي تختلف عن ما تقدمه التحليلات الفيزياوية للصوت من ترددات وسعات صوتية متغيرة مع الزمن ، والتي تشكل المعلومات الصوتية الوحيدة التي تصل الى الاذنين . يقوم الانسان بتشكيل عالمه الصوتي بشكل مقطوعات صوتية منفصله التي يتمكن من ان يكتشفها ويحدد مصادرها وعلوها ويعرفها . فعلى سبيل المثال ، عند الجلوس في قاعة موسيقية .

ان القابلية لاكتشاف الصوت وتحليليه وتمثيله للاصوات المختلفة وبشكل تلقائي من قبل الدماغ والاذن البشرية هي عملية غامضة تماما للعين البشرية ولايتمكن اقوى الكمبيوترات

(*) ظهرت الموسيقى الكلاسيكية في منتصف القرن الثامن عشر حتى نهايته تميزت بالدعوة الى احياء الجماليات اليونانية والرومانية القديمة في فنون الرسم والعمارة والنحت والموسيقى والادب . ابرز مؤلفي الكلاسيكية هم (هايدن) و(موتسارت)و(بتهوفن) وسيطرت على موسيقاها صفات موحدة واضحة هي الوضوح –التوازن-التكوين العقلي المنطقي المنظم – البساطة-الصفاء والرقي-الرشاقة والتحكم العقلي البعيد عن الاندفاع والنزوات.

(**) ظهرت في القرن لسابع عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر تميزت بالضخامة والمبالغة في الزخارف الصوتية مقارنة بالعصور التي سبقتها وحملت سمات الحرية والانطلاق والتلقائية في امكانيات التعبير اي انه رومانتيكي درامي عفيف وعاطفي تماما. من ابرز روادها (باخ) و(هيندل)و(شوتس)و(شتاميتز) .

(***) ترجع الرومانتيكية الى بداية القرن التاسع عشر ١٨٠٥ وقد تميزت بالعاطفة المؤثرة والموسيقى المعبرة عن المشاعر الانسانية الجياشة بمختلف انواعها والحرية والجمال ، وتاثرت بالفنون الصورية مثل الرسم والنحت والادب ، مع التركيز على مشاعر الانسان الفرد. من مؤسسيها الفنان (بتهوفن) الذي تحولت اعماله من الكلاسيكية الى الرومانتيكية . كذلك برزت اعمال كل من شوبرت وشومان وشوبان ومن ثم كل من فاجنر و بروكنر ومالر .

(****) ظهرت في اعقاب الرومانتيكية وركزت على الاحاسيس والانطباعات المتولدة بشكل مباشر ولحظي من البناء الموسيقي بدلا من التركيز على اظهار العواطف او النسيج الموسيقي التقليدي .

البشرية من تحليلها. ان التنظيم السمعي مهم جدا لبقاء الكائنات البشرية وباقي الكائنات الحية اذ به يتم التمييز ما بين صوت عزف البوق او نذير الحريق . تسهم العملية السمعية في تنظيم عالمنا السمعي وجعل الاصوات تبدو باهمية اكبر من كونها سلسلة متعاقبة من الترددات المدركة للاذن . **(الفهداوي ص ٢٥)**

ان الاختلاف في ادراك الاصوات المسموعة ضمن سياق البيئة الصوتية يعود الى مؤثرات اساسية هي

- مؤثرات تاريخية :- تقدم المؤثرات التاريخية دورا في تفسير الاصوات المسموعة والتي تعود لحقب تاريخية معينة والتي بتغير سياقها التاريخي يتغير معها المعاني للاصوات المستلمة .

- مؤثرات اجتماعية-ثقافية :- تلعب المؤثرات الاجتماعية الثقافية دورا كبيرا في تفسير الانسان لنمط الاصوات المسموعة ، فيتم تفسير الاصوات ضمن سياقاتها باعتماد الخبرات السابقة النابعة من نمط الخلفية الاجتماعية والثقافية له .

- مؤثرات فردية :- يتم تفسير بعض الاصوات ضمن سياقات معينة باختلافات فردية قد تقل او تزيد من شخص لاخر بالاعتماد على الخبرات الصوتية السابقة للانسان .

- مؤثرات مكانية :- ان اختلاف المكان الذي تظهر فيه الاصوات المسموعة يساهم بشكل كبير في تغيير المعنى الظاهر للمتلقي . (**الحارث عبد الحميد**)

الذاكرة الصوتية

تتفاعل مع الذاكرة السمعية العديد من الاليات نذكر منها الانتباه للصوت المسموع ، الخلفية الثقافية ، والتنظيم الزمني للادراك الانساني الصوتي ، ومن تفاعل هذه الاليات تشكل الذاكرة الصوتية ، وتقدم الذاكرة بدورها الاساس في تركيز الانتباه الانساني نحو حدث صوتي بعينه لارتباطه على سبيل المثال باحد المعارف الثقافية المكتسبة من الماضي . كما تلعب الذاكرة دورا في تعلم الكلام والمقطوعات الموسيقية بشكل ضمني .

ان قابلية التذكر الصوتي لدى الانسان مؤثرة بشكل قوي ، ففي المهمات التي تتطلب استدعاء للذاكرة البصرية والصوتية تتقدم الذاكرة الصوتية على البصرية في تذكر الحدث المقدم للمتلقي **(الفهداوي ٢).**

وهذا يمكن ان يحدد الاسبقية لوجود الخزن الحسي ، الذي يحفظ اثر المحفز لفترة معينة من الوقت تصل الى عدة اجزاء من الثواني . فالخزن الاولي متعلق بالاحساس ، ويشكل نوعاً من الوجود الادراكي بينما المرحلة الثانية ترتبط بالذاكرة العاملة ، هذه العملية تشكل الهيكل الاساسي لعمل الذاكرة الصوتية وارتباطها بالوقت . ان تاثير الحافز يتلاشى بعد عدد من اجزاء الثانية من ربط الكلمة بصوتها ، ان الذاكرة العاملة لايمكنها ان تحوي العديد من المعلومات ، مع ذلك نستطيع ان نعبر عن ادراك الصوت عبر الوقت باستخدام اللغة المنطوقة. **(الفهداوي ٢)**

الفصل الثالث/ الاطار الاجرائي للبحث

منهج البحث : إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث .

مجتمع وعينة البحث: شمل مجتمع البحث طلبة الصف الرابع – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد الدارسين بقسم التربية الفنية والبالغ عددهم **(٧٦)** طالبا وطالبة في العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) ، تم إختيار ٢١ طالبا وطالبة بطريقة عشوائية ليكونوا عينة للبحث ، وبنسبة(٢٧.٦٣%).

اداة البحث: لغرض الوقوف على مؤثرات الفضاء التعليمي في الادراك الموسيقي من وجهة نظر طلبة قسم التربية الفنية وطلبة قسم الفنون الموسيقية فقد قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تكونت من **(اثني عشرة فقرة)** اعتمادا على المصادر والادبيات التي تخص الفضاء التعليمي ومواصفاته ووضع لها ثلاثة بدائل للاجابة تتيح للمستجيب ان يختار من بينها البديل الذي يناسب الاجابة .

صدق الاداة : عرضت الاداة على مجموعة من السادة الخبراء (ملحق) للوقوف على صلاحيتها وفي ضوء ملاحظات السادة الخبراء تم تعديلها اضافة وحذفا واعادة صياغة الفقرات وبطريقة عكست الاتفاق التام بين الخبراء على صلاحية الاداة وبنسبة اتفاق بلغت(٩٠%)

ثبات الاداة : لغرض تعرف قدرة الاداة على الاستخدام تبعا لمتغير الزمن او اختلاف المحللين فقد طبق الباحث الاداة على عينة من طلبة قسم الموسيقى بلغت (٣٠) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة ثم اعيدت عملية التطبيق بعد مرور ثلاثة اسابيع وتم ايجاد نسبة الاتفاق بين التحليلين فوجد انها كانت تساوي ٨٩% ثم قام الباحث بالتحليل مع محلل اخر* وقام باستخراج نسبة الاتفاق بين المحلل الاخر وبين الباحث فوجد انها تساوي (٨٨%) فاطمأن الباحث الى قدرة الاداة على الاستخدام بحسب النسب المئوية للاتفاق باستخدام معادلة (كوبر Cooper)

- أ. د. صالح احمد الفهداوي استاذ التذوق الموسيقي في قسم التربية الفنية

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

جدول يوضح نتائج تطبيق اداة البحث

ت	الهدف : تعرف مدى استجابة تصميم الفضاء التعليمي لتحقيق الإدراك الموسيقي . السؤال : هل ان تصميم الفضاء التعليمي يحقق الادراك الموسيقي من حيث كونه :						
	الفقرات	بدرجة ضعيفة		الى حد ما		بدرجة جيدة	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	يحقق أهداف المواد الموسيقية وتطبيق المفردات الدراسية	١٦	٧٦%	٢	٩%	٣	١٤%

٢	يناسب التطبيق العملي الموسيقي	١٨	%٨٥	١	%٤	٢	%٩
٣	يسمح لمدرس المواد الموسيقية بتنويع اساليب التدريس	١٧	%٨٠	٣	%١٤	١	%٤
٤	يسهم في تنمية القدرات الموسيقية للطلبة	١٨	%٨٥	١	%٤	٢	%٩
٥	يوفر عزلا صوتيا مناسبا	١٧	%٨٠	٢	%٩	٢	%٩
٦	يسمح باقامة فعالية موسيقية.	٢٠	%٩٥	١	%٤	-	-
٧	يستوعب أعداد الطلبة	١٦	%٧٦	٤	%١٩	١	%٤
٨	يوفر تصميما مريحا لاغراض الاستماع الموسيقي	١٤	%٦٦	٢	%٩	٥	%٢٣
٩	يشتمل تقنيات حديثة صوتية وصورية.	١٥	%٧١	١	%٤	٥	%٢٣
١٠	يشتمل على تصميم للاضاءة يبعث على الراحة.	١٧	%٨٠	١	%٤	٣	%١٤
١١	يساعد الطلبة على التسجيل الصوتي لاغراض تطبيقية	١٥	%٧١	٥	%٢٣	١	%٤
١٢	يمكن توظيفه لإغراض بحثية تطبيقية	١٣	%٦١	٢	%٩	٦	%٢٨

من خلال النظر الى النتائج التي يظهرها الجدول () يتضح ان هناك اجماعا في اراء الطلبة حول صلاحية الفضاء التعليمي للإدراك الموسيقي على نحو واقعي ، حيث يتبين بان النسب المئوية لاختيار البديل (بدرجة ضعيفة) كانت هي النسب المتقدمة في كل الفقرات المتضمنة مقارنة بالبديلين الاخرين (بدرجة جيدة والى حدما) وهذا يعد مؤشرا سلبيا الى كون الفضاء التعليمي الموسيقي غير مناسب لتحقيق عملية الادراك الموسيقي بقسم التربية الفنية واقعيا ويتطلب اعادة النظر بهذا الفضاء من حيث اختيار المكان وتوفير المستلزمات والعزل الصوتي وتحقيق الشروط الفيزيقية الاخرى لما لها من اثار كبيرة في تحقيق الادراك اعتمادا على ماتم تاشيره من مؤثرات للفضاء التعليمي في الادراك الموسيقي وعبر التاسيس الموضوعي المتضمن بمعرض الحديث عن هذه المؤثرات (العمليات العقلية والمعرفية والوجدانية)

الاستنتاجات:

من خلال ما اسفر عنه البحث من مؤشرات ومن خلال التطبيق الخاص باداة البحث على طلبة قسم التربية الفنية عينة البحث فقد استنتج الباحث ان الفضاء التعليمي الخاص بالمواد الموسيقية وما يرتبط بها من مواد يكون الصوت ركيزة فيها ، هو فضاء لا يرتقي لتحقيق الادراك الموسيقي والفهم العالي لحيثيات الموسيقى لكونه مصمم على اساس كونه قاعة دراسية اعتيادية تلبي متطلبات الخبرة المعرفية المحدوده وان البيئة التي تمثل هذا الفضاء تصلح ان تكون ملائمة لتدريس مواد دراسية في تخصص التربية الفنية غير المواد الموسيقية لما تحتاجه هذه المواد من خصوصيات العزل الصوتي والاضاءة والتقنيات الصوتية وتوفير التسجيل الصوتي وما يتطلبه من تقنيات .. الخ ووبما يسمح لان يسهم الفضاءا في تحقيق اهداف هذه المواد الموسيقية وتنمية المهارات الموسيقية المختلفة ، اضافة الى تلبية متطلباتها في تنفيذ النشاطات الموسيقية الاخرى.

التوصيات:

١- ضرورة اعادة النظر بالفضاء التعليمي الخاص بالمواد الموسيقية وتصميمه بما يتواءم مع خصوصية الموسيقى ومع الاسس العامه لتحقيق الادراك الموسيقي الفاعل .

٢- ضرورة الاستعانة بمهندسين متخصصين بتصميم الفضاء التعليمي لغرض اعادة النظر بتصميم البيئة التعليمية سواء بشكلها المستحدث او بترميم ماهو موجود واعادة تصميمه بطريقة تحقق متطلبات المواد الموسيقية

المقترحات :

يقترح الباحث اجراء دراسة حول تصميم فضاء تعليمي خاص بقسم التربية الفنية يلبي متطلبات المواد الموسيقية والصوتية .

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

١- الفهداوي ، صالح احمد (٢٠١٧) **الاسس التعليمية للتذوق الموسيقي** ، مكتبة الفتح ، العراق

٢- توني بوزان (٢٠٠٩) **خريطة العقل** ، مكتبة بيروت ، **لبنان**

٣- الكبيسي، شيماء فاضل (٢٠٠٠) **الصورة المستوحاة في السياق الحضري** ، اطروحة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنلوجية

٤- الجسماني ، عبد علي (٢٠٠٤) ، **علم النفس و تطبيقاته التربوية و الاجتماعية** ، دار الرشيد ، العراق

٥- الجقماجي ، شوان عبد القادر (٢٠٠٥) **ادراك العمارة الاستيعاب البصري للتفاصيل المعمارية الخارجية في العمارة** ، اطروحة ماجستير مقدمة الى الجامعة التكنلوجية .

٦- ناثان نوبلر (٢٠٠٠) ، **حوار الرؤية** ، دار المامون ، العراق ص٢٥

٧- كمال دسوقي (٢٠٠٨)، **ذخيرة علم النفس** ، مطبعة الاهرام ، مصر، ٢٠٠٨

٨- اسعد رزوق (٢٠٠٧) ، **موسوعة علم النفس** ، مطابع الشروق ، لبنان ، ص٩٢

المراجع الأجنبية

١- R. Sekuler and R. Blake(٢٠٠٥) **Perception** , New York- pdf

٢- Schulz , Christian N. (١٩٩٦) **Existence space and Architecture**,Studio Vista , London

٣- Harvey Richared Schiffman(٢٠٠١) **Sensation and Perception an Integrated Approach** , The stae University John Wiley &Sons,inc

٤- Schiffman, Harvey Richared (٢٠٠١) **Perception music elements**، London publish

٥- Lang,Jon"Creating (١٩٨٧) **Architectural Theory :The role of the behavioral scines in environmental design** ",Van Nostrad Reinhard Company,London,

٦- Young , P.T. (١٩٧٥) **Understanding your feeling and Emotions**, New York , Jersey , Print Ice Hall , Inc

٧- Longman(٢٠٠٣) ، **Dictionary of American English** , Longman Inc. New York

المحاضرات

الحارث عبد الحميد (٢٠٠٢) – محاضرات في علم النفس المعماري – الجامعة التكنولوجية

الفهداوي ٢ (٢٠٠٩) محاضرات في علم نفس الموسيقى - قسم الفنون الموسيقية